استمر فيما بين المؤتمرات اضعف « الدولية » واشاع الالتباس في اتجاهاتها وبرنامجها وأهدافها · وبلغ الصراع ذروته بطرد باكونين منها ، ونقل المقر الرئيسي للدولية من لندن الى نيويورك ، حيث اصبح من الصعب على ماركس ان يتابع ادارتها من لندن، وحيث اصبحت مقطعة الخيوط معجذور الطبقةالعاملة النامية في اوروبا · وانتهى الامر بها الى ان حلت في العام ١٨٧٦ ·

الدولية الثانية

ادى حل « الدولية » الى ترك الطبقة العاملة في البلدان الصناعية دون منظمة دولية موحدة لجهودهم ونضالاتهم ، في وقت تعددت فيه الاحزاب والتنظيمات الاشتراكية في العالم ، ولم يكن التضامن السياسي ـ دون منظمة موحدة ـ كافيا في مثل تلك الظروف · وهكذا تأسست « الدولية الثانية لرابطة العمال » في باريس في العام ١٨٨٩ (بعد وفاة ماركس بست سنوات) · وقد لعب الديمقراطيون الاشتراكيون الالمان دورا اكبر من الدور الذي لعبوه في تأسيس « الدولية الاولى » وجاءت « الدولية الثانية » تنظيما اقل تماسكا ، ولم تتمتع بتأييد اصيل من الطبقة العاملة كالذي تمتعت به « الدولية الاولى » خاصة في سنواتها الاولى ، لانها كانت اكثر من سابقتها واقعة تحت سيطرة المثقفين الديمقراطيين ـ الاشتراكيين · وشغلت لسنوات طويلة بقضية ما يسمى « المراجعة » التي تزعمها كاوتسكي بحيث لم يكد يكون لها موضوع آخر تشغل به ·

وكان اهم قرار اتخذته « الدولية الثانية » قرارها في مؤتمر عقدته في امستردام في العام ١٩٠٥ بعدم السماح لزعماء الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية بقبول مناصب في حكومات بورجوازية ائتلافية · وقد روعي هذا القرار حتى جاء مؤتمر الدولية الثانية في كوبنهاغن في العام ١٩١٠ حيث تقرر ان تشترك الاحزاب العمالية وكل الاحزاب والحركات الاشتراكية الوطنية في عمل مشترك من أجل منع اقطارهم من الدخول في حروب بعضها ضد بعض · وعندما جاءت الفرصة فيالعام ١٩١٤ ، وكان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني اقوى الاحزاب الاشتراكية في العالم ، وقف هذا الحزب ضد القرار المناهض للحرب ، حيث لم يعارض التعبئة العامة في المانيا ولا قرار توفير امدادات الحرب الذي اتخذه الرايخ الالماني ، ورفض دعوة الطبقة العاملة الالمانية الى اضراب ضد الحرب · وهكذا فقدت « الدولية الثانية » فاعليتها ، وانهارت باندلاع الحرب العالمية الاولى ·

ومنذ انهيار « الدولية الثانية » ، وبصفة خاصة منذ اندلاع ثورة اكتوبر